الباب الأول أساسيات البحث

أ. خلفية البحث

الحمد لله القائل في كتابه "إنا نحن أنزلنا الذكر وإنا له لحافظون" والقائل سبحانه "إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون" والصلاة والسلام على نبي العرب والعجم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين. فلا تخفى أهمية اللغة العربية ومكانتها العالية بين لغات البشر وليس أدل على ذلك من نزول كتاب ربنا سبحانه وتعالى بهاذه اللغة حيث قال تعالى "وكذلك أنزلناه قرءانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا"."

اللغة عبارة المتكلم عن مقصوده، والوسيلة المهمة يستخدمها الأفراد للاتصال يبنهم حتى يحصلوا على الفهم للمعاني والمفاهيم التي أردوها. وأضاف إليه طعيمة أن اللغة وسيلة لتعبير ما في أذهان القوم لقضاء جوائحهم. ثم ثمة ما يشبه الاتفاق بين اللغويين أن اللغة وليد مجتمعها وتشكل أداة لتبادل الأفكار بين أبنائها. وهذا يعني أن اللغة تنشأ في مجتمع بشري نتيجة إبداعه في توفير ما يلي احتياجاته الاتصالية. "

مر تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بمراحل طويلة بدأ من تعليمها لغة العبادة، مرورا بتعليمها لغة العلوم الدينية، رأسا إلى تعليمها لغة اجتماعية اتصالية. وقد شهد خلال هذه المراحل تطورات ملحوظة كمّا ونوعا تتواكب كلها مع متطلبات تعليم

ا سورة الحجر: ٩.

۲ سورة يوسف: ۲.

۳ سورة طه: ۱۱۳.

⁴ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما (الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩م)، ١٦.

⁵ Nasaruddin Idris Jauhar, "ثار نادونيسية في اللغة الإنادونيسية في اللغة العربية" dalam Jurnal *Lisania: Jurnal Ilmu dan Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 5, No.1, Juni 2012 diakses dari http://digilib.uinsa.ac.id (14 Januari 2017), 34.

اللغة العربية في المجتمع الإندونيسي. أما من حيث الكمّ فتتمثل هذه التطورات ظهور مراكز تعليم اللغة العربية سواء كانت في المؤسسات التربوية الرسمية من المعاهد والمدارس والجامعات حكومية وأهلية أم في المؤسسات غير الرسمية التي تدير برامج تعليم اللغة العربية الإضافية، كما تتمثل في ظهور عدد متزايد من أقسام وبرامج تخصصية مكثفة في مجال تعليم اللغة العربية خاصة على المستوى الجامعي. أما من حيث النوع فتتمثل تلك التطورات في تغيير اتجاهات تعليمها.

معهد الجاوي الإسلامي لطالبات الجامات يمثل هذين النوعين من التطورات على حد سواء. إنها يمثل التطورات الكمية لأنها من المؤسسات التربوية التي نشأت في الأواخر وأدار برنامج تعليم اللغة العربية من حيث يقدم برنامجا تعليميا رسميا للطلبة. وهو إلى جانب ذلك يعد مما يمثل تلك التطورات النوعية إذ أنها يدير تعليم اللغة العربية على منهج اتصالي حديث.

ولكن لا يعني ذاك المعهد يتخلى عن مشكلاته القائمة التي لا تزال تتعرض لها هذه اللغة عند تعليمها سواء كانت من حيث مناهجها وإعداد الموارد المستعينة لها. ولعل أهم مشكلات التي يعاني بها هذا المعهد بالنسبة لعمره المبكر عدم إعداد الأمور اللازمة للتعليم الجيد مما يترتب عليها من المنهج والأهداف والخطط والطرق والوسائل حتى الكتاب التعليمي، وذلك لا غير إلا أن البرنامج المكثف للغة العربية تم وضعه وافتتاحه من قبل مسؤولي المعهد قبل عامين. لذا تأخر كل المستخدمات التي ينبغى أن يعتمد عليه المدرس والدارسون في العملية التعليمية. "

أ والمراد هنا من الاتجاه النحوي التقليدي بما فيه من مجرد تعليم الإعراب والإملاء وحفظ الأبيات النحوية الصرفية حتى ترجمة كل كلمات بين سطور التراث العلمي (الكتب الصفراء كما يقولون) إلى الاتجاه الاتصالي الحديث بكل ما يترتب عليه من تغييرات فرعية في المنهج الدراسي وإدارة البرامج التعليمة وإعداد المعلمين وأيضا تصميم الكتاب العليمي.

V كلف مدير المعهد شؤون التعليم المكثف للغة العربية على أيدي المدرسين، وفي البداية أنه وضع أساسيات وأهداف تعليمية في آرائه ويوصلها إلى المدرسين من حيث يتوقع الدارسون بعد انتهاء الدرس الحصول عليها. هذا شيئ خارج المعتاد في شؤون العملية التعليمية، حتى يقال أن المدرس في هذا الدور يفعل ما يشاء مما يدعمه للوصول إلى الأهداف المطلوبة من قبل مدير المعهد.

وقد تم اختيار هذا البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية بمعهد الجاوي لطالبات الجامعة سورابايا ميدانا ومجالا لهذا البحث المتواضع لا غير إلا أن الباحث في نفس الوقت قام مدرسا فيه منذ بداية يفتتح المعهد هذا البرنامج، لذا يعرف الباحث بوضوح عن المشكلات القائمة التي يعاني بما هذا البرنامج.

من المعروف أن التربية والتعليم مستندان على الكتاب المقرر للتركيز على العملية التربوية والتعليمية. والكتاب هو الذي نفهمه يشمل على مختلف المواد التعليمية التي يستعين بها المعلم في تعليمه والتي سيعملها أيضا كوسائط نقل المفاهيم والمعارف والمعلومات وتنمية القدرات وإشباع الميول والاهتمامات والابجاهات الفكرية والعملية. إنه في هذا الحد يصبح الكتاب التعليمي يشمل المواد الدراسية حيث يريد المعلم أن يقوم بتعليمها بقدر الإمكان موافقا لما عليه من الأغراض والأهداف المرجوة عند عملية التعليم أو الدراسة. أوأيضا بوصفه ضرورة لا مفر منه.

وفي قضية أخرى رأى الباحث كفاءة الدارسين في الاستماع تحتاج إلى رفع مستواها نحو الأفضل، وقد كان الدارسون هم الطالبات الجدد بالمعهد سواء في المستوى الأول الجامعي والثالث من مختلف التخصصات. توجد بعض الطالبات يستوعبن (إلى حد ما) على القواعد العربية وفهم نصوص عربية، ولكن عندما يتكلفن على فهم المسموع والكلام لوقعن في صعوبة لأنمن لم يتدربن على هذه المهارة. ومن المشروع أن الاستماع مقدم من الكلام إذ أن الكلام من مهارة إنتاجية تنشأ وتنمو من الاستماع كالمهارة الاستماع كالمهارة الاستماع كالمهارة الاستماع شيمة فازداد الكلام جودة. والاستماع كالمهارة الاستقبالية، وإذا ازداد الاستماع شيمة فازداد الكلام جودة.

مما يلزم إعداده في إعداد مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية هو الإعداد الكتابي عن طريق وضع الخطوات أساسية، فالطالبات يعشن في بيئة إندونيسية فربما من أهم ما يسكله المدرس لرفع مستواهن في الاستماع هو عن طريق

٣

[^] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بما (الرياض: دار الغالي، ٩٩١م)، ٧.

[°] مقتطفات الدكتور نصر الدين إدريس جوهر خلال تدريسه بمادة إعداد المواد التعليمية للغة العربية.

فهم المسموع حول الأمور التي تحسها الطالبات وتحيط بمن، فهذا أقرب لهن ثقافة وبيئة. وكلها لا تخلو إلا بمراعاة العناصر الأساسية في وضع مواد تعليم الاستماع محتواها واختبارتها. وتكون نصوص الاستماع وتدريباتها مسجلة في شريط نسجل بها أصوات الناطق الأصلي.

وسوف يتناول هذا البحث المتواضع الضوء على إعداد مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية بالتطبيق على طالبات الجامعة في برنامج اللغة العربية المكثف بمعهد الجاوي للبنات سورابايا.

ب. مشكلات البحث وتحديده

يواجه نشاط التعليم والتعلم في برنامج اللغة العربية المكثف لطالبات السنة الأولى بمعهد الجاوي للبنات سورابايا بعض مشكلات تتخلص فيما يلي: ١٠

- لم يكن ثمة إعداد الموارد الأساسية التعليمية منها المنهج المتبع والخطط والكتاب التعليمي المققر وما إلى ذلك.
- 7. كان بعض الطالبات تسبقها دراسة اللغة العربية في المراحل الثانوي حتى يستوعب (إلى حد ما) النصوص العربية والتراث الإسلامي أي الكتب الصفراء كما يقولون. وإلى جانب آخر يضعف معظمهن عن فهم المسموع والكلام لعدم الممارسة والتعود عليهما.
- ٣. يتكلف المدرس شؤون التعليم بشكل مباشر دون الاعتماد إلى أية كتاب تعليمي مقرر، فالجميع على ما شاءه المدرس مما يدعم الدارسين من استيعاب مهارات لغوية خاصة في الاستماع. تنطلق هذه المشكلة من نطقة أولى لهذه الثلاث.

.

^{&#}x27; تقصد بالسنة الأولى هي الطالبات الجدد للمعهد سواء في المستوى الأول الجامعي أم ثالثه.

ولئلا يتوسع البحث إلى ما لايهم توضيحه فحدد الباحث دوائر القضية لتعيين ضوابظها بوضوح حتى يعرف ما كان داخلا ضمن حقل البحث وما خارجا منه فهى:

١. الحدود الموضوعية

يتحدد موضوع هذا البحث على إعداد مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية، وكان الجابب المصصم هو الكتاب التعليمي للمدرس والطلاب بما فيه من موضوعات ثقافية تحيط بيئة الطلاب والتمارين الأساسية لمهارة الاستماع وأيضا الألعاب اللغوية.

٢. الحدود المكانية

سيتم إجرء هذا البحث في برنامج اللغة العربية المكثف لطالبات السنة الأولى بمعهد الجاوي للبنات جمورساري سورابايا.

٣. الحدود الزمانية

سيتم إجرء هذا البحث تحديدا زمانيا خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٨م.

ج. أسئلة البحث

بناء على ما سبق ذكره في المقدمة، يحاول هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على هذه الأسئلة الثلاث محللا تلك المشكلات القائمة فهي:

١. كيف إعداد مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية بالتطبيق على طالبات المعة في برنامج اللغة العربية المكثف لطالبات السنة الأولى بمعهد الجاوي للبنات سورابايا ؟

- كيف تطبيق إعداد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية بالتطبيق على طالبات الجامعة في برنامج اللغة العربية المكثف لطالبات السنة الأولى بمعهد الجاوي للبنات سورابايا ؟
- ٣. ما مدى فاعلية إعداد مواد تعليم الاستماع على أساس الثقافة المحلية بالتطبيق على طالبات الجامعة في برنامج اللغة العربية المكثف لطالبات السنة الأولى بمعهد الجاوي للبنات سورابايا ؟

د. أهداف البحث

لا يهدف هذا البحث المتواضع إلا لوصف الوضع الآتي حتى يتضح لمن يعتني بهذا الجحال ما ينبغي فعله من أجل تحسينه وتطويره ورفع مستواه.

- 1. معرفة كيفية إعداد مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية بالتطبيق على طالبات الجامعة في برنامج اللغة العربية المكثف لطالبات السنة الأولى بمعهد الجاوي للبنات سورابايا.
- ٢. معرفة تطبيق إعداد مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية على طالبات الجامعة في برنامج اللغة العربية المكثف لطالبات السنة الأولى بمعهد الجاوى للبنات سورابايا.
- ٣. معرفة مدى فعالية إعداد مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية بالتطبيق على طالبات الجامعة في برنامج اللغة العربية المكثف لطالبات السنة الأولى بمعهد الجاوي للبنات سورابايا.

ه. أهمية البحث

يتوقع أن يصبح هذا البحث ذا قيمة علمية وآثاره الإيجابية نظريا وتطبيقيا للجهات الآتية:

- ١. لوضع المدخلات لدى معليمي اللغة العربية عند إعداد مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية في برنامج تعليم اللغة العربية.
- ليساعد الدارسين على ترقية مهارة الاستماع وتيسيرهم في فهم سياق النصوص المسموعة.
- ٣. ليساعد معلمي اللغة العربية عند تحسين واجبتهم نحو الأفضل في تنمية مهارة الاستماع في الفصل المكثف للغة العربية بمعهد الجاوي للبنات.
- ٤. ليصبح مرجعا ومقررا لمعلمي اللغة العربية في تعليم مهارة الاستماع للدارسين
 بالفصل المكثف في معهد الجاوي للبنات جمورساري سورابايا.
- د. لدعم المؤسسة المذكورة على المبادرة في تصميم سائر المواد العربية التي لم يتم إعدادها بأحسن وجه ممكن.

و. تحديد المصطلحات

لئلا تتوسع التعريفات حول الموضوع فيتم القضاء على ذلك تحديد بعض المصطلحات ولعل أهمها فيما يلي:

١. مواد التعليم

مجموعة الخبرات التربوية والمعلومات والإرشادات والمهارات الحركية التي يرجى بما ترقية المهارة في ضوء الأهداف المقررة في المنهج. الوالذي يعتني به البحث هو إعداد كتاب ومقرر لمهارة الاستماع مع مراعاة العناصر المطلوبة.

٢. مهارة الاستماع

هو المصدر من استمع وهو الإصغاء. ١٢ كما تتمثل في أنشطة الاستقبال اللغوية. وقيل إنها من إحدى المهارات الأربع حيث تفضل الأذن كالآلة

١١ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، ٢٠٣.

۱۲ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، *القاموس المحيط* (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٤٦هـ)، ٩٤٤.

الرئيسية ويتم ذلك من خلال تركيز الشخص المستمع للمسموع بغرض فهم مضونه وتحليله. والذي يعتني به البحث الاستماع لبعض النصوص التي تمت تسجيلها بوسيلة السمعية أو البصرية معا يتلقى منها الطلاب الأفكار والمفاهيم.

٣. برنامج مكثف

لغة برنامج "م": برامج "ج". " برنامج مكثف: برامج يجب أن يمر بها الطلاب الجدد في السنة الأولى من دراستهم في المهعد الجاوي وتعدف إلى تزويدهم بالمهارات اللغوية التي تساعدهم في دراستهم الجامعية.

٤. ثقافة محلية

كل ما يسمع الدارسون وما يرونه من ثقافات وعادات وتقاليد وعقائد ومظاهر وأماكن وحتى مأكولات بوصفها إندونيسية وإقليمة، وبعبارة كل ما يجده الدارس في بيئته ويمكنه المرور به. ومن أهم ما يسكله المدرس لرفع مستوى الطلاب في الاستماع هو عن طريق فهم المسموع حول الأمور التي يحسونها ويحيطون بها، فهذا أقرب لهم ثقافة وبيئة.

ز. الدراسات السابقة

لم يسبق هذا البحث دراسته تماما إلا بعض ما وجده الباحث من سائر البحوث ذات العلاقة به فهي:

١. استخدام عرض واقعي في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الاستماع (بحث تجريبي في مدرسة هداية المبتدئين الثانوية الإسلامية تاسيك مادو مالانج. رسالة الماجستير كتبها أغونج هيرو ستيادي سنة ٢٠١٠م طالب بجامعة

.

١٣ أحمد مختار عبد الحامد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة الجزء الأول (عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م)، ١٩٦.

مولانا مالك إبراهيم مالانج. ونتيجة البحث تدل على فاعلية استخدام عرض واقعى لتنمية مهارة الاستماع.

- 7. تطوير مادة الاستماع في اختبارات كفاية اللغة العربية للأجانب على أساس اختبارات كفاية اللغة الإنجليزية للأجانب. رسالة الماجستير كتبها محمد أمير الدين سنة ٢٠١١م طالب بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. ونتيجة البحث تدل على جودة هذا التطرير.
- ٣. تطوير مادة تعليم مهارة الاستماع لطلاب الفصل الثامن من المستوى الثاني (البحث والتطوير بالتطبيق على المدرسة الثانوية معارف كراطان بحا كديري). رسالة الماحستير كتبه جنكي دوست سنة ٢٠١٤م طالب بحامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. ونتيجة البحث تدل على فاعلية استخدام بور فوينت كالوسيلة لتمنية مهارة الاستماع.

لو أعدنا النظر إلى الدراسات السابقة لوجدنا الفروق بينها وبين البحث الذي سيقوم به الباحث، أما البحث الذي يقصد به الباحث يتركز إلى إعداد مواد تعليم الاستماع على أساس الثقافة المحلية لطالبات الجامعة في برنامج العربية المكثف بمعهد الجاوي للبنات سورابايا. يتركز هذا البحث إلى إنتاج مواد تعليم مهارة الاستماع بما فيها من نصوص التي تمت تسجيلها من الناطق العربي الأصلي في مختلف الدول العربية، وأيضا تمارين وتدريبات التي تتمتع بدرجة أكثر من أساسية تعليم مهارة الاستماع. والذي يتميز هذا البحث من جانب أنه يستخدم نصوصا مستمدة من البيئة التي يعيش فيها الدارس.

خ. هيكل البحث

للحصول على توضيح هذا البحث إجماليا فوضع الباحث نموذجا كالآتي:

الباب الأول: أساسيات البحث

- ١) خلفية البحث
- ٢) مشكلة البحث وتحديده
 - ٣) أسئلة البحث
 - ٤) أهداف البحث
 - ٥) أهمية البحث
 - ٦) تحديد المصطلحات
 - ٧) الدراسات السابقة
 - ٨) هيكل البحث

الباب الثاني: الإطا<mark>ر النظ</mark>ري

المبحث الأول يتحدث عن مهارة الاستماع

- ۱) <mark>مف</mark>هوم ا<mark>لاستماع</mark>
 - ٢) مهارة الاستماع
- ٣) أهمية مهارة الاستماع وإتقانها
- ٤) أهداف تعليم مهارة الاستماع
 - ٥) أنواع الاستماع
 - ٦) أساسيات تدريس الاستماع
 - ٧) تدريس الاستماع
- ٨) مكونات الاستماع والوسائل المعينات له
 - ٩) توجيهات ريئسة في تدريس الاستماع
 - ٩) أنواع تدريبات الاستماع

الملحث الثاني يتحدث عن إنتاج المواد التعليمية

١) مفهوم المواد التعليمية

- ٢) موقع الكتاب التعليمي في العملية التعليمية
 - ٣) مبادئ إعداد الكتاب التعليمي ومعاييرها
 - ٤) أسس إعداد المواد التعليمية
 - ٥) مواصفات المواد التعليمية

المبحث الثالث يتحدث عن طبيعة الثقافة المحلية كوسيلة تعليمية

- ١) تعريف الثقافة
- ٢) مفهوم الثقافة المحلية
- ٣) علاقة اللغة بالثقافة وما يترتب عليها تعليميا
 - ٤) تعليم الاستماع على أساس الثقافة المحلية
 - ٥) أهمية الثقافة المحلية كوسيلة تعليمية

الباب الثالث: منهج البحث

- ١) <mark>مد</mark>خل ال<mark>بحث ونوع</mark>ه
- ٢) <mark>مجت</mark>مع الب<mark>حث وعينته</mark>
- ٣) أدوات جمع البيانات
 - ٤) مصادر البيانات
- ٥) خطوات إعداد المواد
- ٦) أساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع: عرض البيانات

المبحث الأول: إعداد المواد التعليم

- ١) دراسة مبدئية أو ملاحظة
 - ٢) المقابلة
 - ٣) التخطيط
 - ٤) تصميم محتوى المواد

- ٥) تحكيم الخبراء
- ٦) تصحيح وتعديل ١
 - ۷) تجريبة محدد
- ٨) تصحيح وتعديل ٢
- ٩) تطبيق المواد التعليمية
 - ١٠) توزيع الاستبانة
 - ١١) إجراء الاختبار
- ۱۲) تصحیح وتعدیل نهائی
 - ١٣) الإنتاج الكبير

المبحث الثاني: فعالية مواد تعليم مهارة الاستماع على أساس الثقافة المحلية

- أ. بي<mark>انا</mark>ت ال<mark>اخ</mark>تبار : ١) ال<mark>اخ</mark>تبار القبلي
- ۲) الاختبار البعدي
- ٣) تفاوت نتائج الاختبارين

الباب الخامس: خاتمة

- ١) نتائج البحث
- ٢) التوصيات والمقترحات
 - ٣) والمقترحات

قائمة المراجع

الملاحق

في ختام هذا الفصل لقد تم تقديم تصور عام عن البحث من حيث مقدمته، وخلفية بحثه، ومن ثم عرض مشكلة البحث، وقضاياه، وأهدافه، وأهميته، وعرض حدوده، وأخيرا تحديد المصطلحات بما يترتب إليها اختيار المصطلحات الإجرائية من بينها.